التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة الزوجات السعوديات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا

د. فاطمة خليفة السيد
أستاذ مساعد- قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة من الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا في كل من التوافق الزواجي والثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية، وأيضا معرفة القيمة التنبؤية لكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية للتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، وشملت الدراسة (100) زوجة سعودية مقسمين إلى مجموعتين الأولى) ن (50=زوجة من المنفصلات عاطفيا، والمجموعة الثانية) ن=٥٠ (زوجة من غير المنفصلات عاطفيا ويتراوح المدى العمري للعينة ما بين (50-25) سنة، بمتوسط عمر (٨٥ 29,سنة +-٥٤ (6,واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الزواجي إعداد أمينة ابراهيم شلبي(2009)، ومقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين إعداد ريمبل وآخرون (Remple, et al., 1985) ترجمة هبه محمد على(2013) ، ومقياس التدين في العلاقة الزوجية إعداد الطاهرة محمود المغربي. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا، كما ظهر أن الزوجات السعوديات غير المنفصلات عاطفيا أعلى من الزوجات المنفصلات عاطفيا في التوافق الزواجي، والثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في

العلاقة الزوجية، كما ظهر وجود قيمة تنبؤيه دالة للثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بالتوافق الزواجي لدى الزوجات السعوديات المنفصلات عاطفيا وغير المنفصلات عاطفيا .

التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية لدى عينة الزوجات السعوديات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا

د/فاطمة خليفة السيد
أستاذ مساعد- قسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة

الزواج حدث مهم في حياة كل شخص وهو التزام بالحب والمسؤولية والسلام والسعادة وتطوير علاقات أسرية قوية واتحاد بين الأسر، وبغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين أو الوضع الاجتماعي، فإنه ينطوي على التزامات عاطفية وقانونية هامة في حياة أي شخص بالغ، واختيار الشريك يعتبر علامة فارقة في حياة الفرد وتحقيق لشخصيته ، والانسجام في الزواج هو القضية المشتركة التي تحتاج إلى اهتمام , Joseph& Jaisri)..
2014)

وقد حظي موضوع التوافق الزواجي باهتمام الكثير من علماء النفس وجميع من لديهم اهتمامات بموضوع الزواج والأسرة وعلاقة كل من الزوج والزوجة من ناحية وعلاقتهما مع باقي أفراد الأسرة من ناحية أخرى . فمنذ بداية الثلاثينات وبداية الأربعينات من هذا القرن حاول عدد من المختصين في شؤون الأسرة بناء أدوات لقياس التوافق الزواجي واستخدمت هذه الأدوات وغيرها في قياس العديد من القضايا التي تخص الأزواج والأسرة بشكل عام ووجود مثل هذه الأدوات يعد المرحلة الأولى للشروع في أبحاث تخص السعادة الزوجية واستقرار العلاقات الأسرية ، وتعتبر دراسة التوافق الزواجي ومحدداته والعوامل المؤثرة فيه نوعا من الوقاية من مخاطر الطلاق حيث إن الطلاق هو النتيجة المتوقعة لعدم التوافق الزواجي وللاتجاهات السلبية نحو الزواج مما يؤدي إلى اضطرابات في شخصية الأبناء كما يؤدي إلى اضطراب وسوء تكيف لدى الزوج والزوجة في مرحلة ما بعد الطلاق ،الأمر الذي

يتطلب مجهودا من الفرد للتغلب على الفشل وإعادة التوافق.(صالح الصغير ، ٢٠٠٨).

فهناك عدد كبير من الدراسات تظهر أن التوافق الزواجي يسهم في الحصول على صحة بدنية وعقلية أفضل بالإضافة إلى أنه يعود بالفائدة على المجتمع من خلال توفير البيئات المنزلية الإيجابية لنمو الأطفال وتثبيط الجنوح والانحراف في أوساط الشباب. ((Amato,2007:36.

ومعظم الأزواج يتطلعون لتحقيق السعادة في الأسرة، ويمثل التوافق الزواجي الركن الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة ، ولذلك فإن العلاقات الزوجية تحتاج إلى عناية خاصة ، واهتمام من قبل المتخصصين في الميادين المختلفة ، وعلى رأسها ميدان الارشاد الزواجي والأسري، فالأسرة حينما تستطيع أن تضع القسط الأكبر من ضغطها الانفعالي جانبا، تستطيع أن تتغلب على الصراعات والوصول إلى مستوى عالي من التوافق الزواجي، وسيجد الزوجان الراحة والسرور في التعبير عن أنفسهما تجاه مواقف الحياة الضاغطة، وفي هذه العلاقة سوف تتسامى سلوكيات الزوج والزوجة مقابل المشكلات التي سيواجهنها، وسيقل التوتر في شعور كل منهما تجاه الآخر، حيث ينظر كل منهما إلى الزواج على أنه علاقة أبويه وتدعم من خلالها اسس التوافق الزواجي. (Cordova، Cordova ، Gee، & Worren.، ٢٠٠٥، Hashim ،Hassan & Khurshaid.،٢٠٠٧)

ومن أهم المؤشرات على التوافق الزواجي الاستمرارية ولكن لا نغفل أن هناك العديد من الزيجات المستمرة بالرغم مما تعانيه من إحباط وتوتر وربما لا يربط بينهما سوى وثيقة الزواج وهذا ما يسمى بالطلاق النفسي ، فالمعيار الحقيقي للتوافق هو الشعور بالسعادة والرضا و لاشك أن الانفصال أو الطلاق دليل موضوعي على فشل الزواج.

(Holman, 2002).

وانطلاقا من اهتمامات وتوجهات الباحثين في علم النفس الايجابي فقد اهتمت الدراسة الحالية بدور بعض المتغيرات الايجابية في تحقيق التوافق الزواجي وهي الثقة المتبادلة بين الزوجين، وبالرغم من أن هذا المتغير يعد من أهم المتغيرات التي تؤدي إلى الاستقرار الزواجي وحماية الزوجين من الوقوع تحت تأثير الخلافات والصراعات الزوجية.(Haskan,2014).كما أوضحت بعض الدراسات دور الثقة المتبادلة بين الزوجين

في زيادة قدرة الزوجة على أدائها لأدوارها ، ومواجهة ضغوط الحياة، كما تعتبر الثقة المتبادلة بين الزوجين عامل وسيط بين ضغوط الحياة الزوجية وادراك التوافق الزواجي.(Sakai, 2006) . إلا أنه قل الاهتمام بدراسته في علاقته بالتوافق الزواجي على مستوى الدراسات العربية، والاجنبية في حدود علم الباحثة.

وجاء المتغير الثاني المرتبط بالتوافق الزواجي في الدراسة الحالية التدين في العلاقة الزوجية، وحيث أن مستوى التدين يحدد بشكل كبير درجة سواء الفرد من عدم السواء كما يحدد بشكل كبير تفاعلات الفرد مع الأفراد المحيطين به ؛ فإن مستوى التدين يعمل كحائط صد ضد الضغوط والاحباطات التي قد يتعرض لها الفرد ومن ثم يتمتع الفرد ذو المستوى المرتفع من التدين بدرجة عالية من الصحة النفسية والسعادة إذ أن القوة الروحية المتمثلة في مستوى التدين المرتفع يحصن الفرد ضد الاضطرابات النفسية وتعطي له قوة للتغلب على المعوقات التي تواجهه.(محمد نماء،٢٠١٢:٩٣). وبشكل عام يكسب التدين الفرد الرضا عن النفس، ويعد ذلك من أهم مكونات الرضا عن الحياة ككل. (Patel، Shah, Paterson، & Kimel.، ٢٠٠٢)

وقد توصلت دراسة عزة مبروك (٢٠٠٧) أن التدين يحتل مكانه بين العوامل الحيوية والاجتماعية في التنبؤ بالرضا العام عن الحياة بنسبة مساهمة (٧%). وجاءت دراسات مؤكدة لأهمية دور التدين في التوافق الزواجي بشكل خاص حيث أجمعت على وجود ارتباط موجب دال بين عامل التدين والتوافق الزواجي وكان الدين يقاس في هذه الدراسات من خلال الأنشطة والمعلومات الدينية والطقوس التي يقوم بها الزوجان أو احدهما وهو ما يمكن أن يتضمنه مكون العبادات في الدين الإسلامي . (الطاهرة المغربي ،٢٠٠٤). كما أن معظم الدراسات تشير إلى أن ممارسة الشعائر الدينية ترتبط بمستويات أعلى من التوافق الزواجي (Wilcox & Wolfinger، ٢٠٠٨).

وترى الباحثة أن للتدين اثر كبير في التوافق الزواجي حيث انه يؤثر على جميع مناحي الحياة ،فنجد أن الأديان السماوية جميعها تقدس رابطة الزواج وتضع لكلٍ من الزوج والزوجة حقوقاً وواجبات يجب على كلٍ منهما أن يلتزم بها ، ولاسيما ديننا الإسلامي فهو لم يغفل أدق التفاصيل في العلاقة الزوجية إلا وأرشدنا إلى الطريقة المثلى للتعامل معها.

مشكلة الدراسة:

نجد أن المؤسسات الدينية قد لعبت دورا محوريا في تشكيل شخصية ونوعية العلاقات بين الأزواج ، وقد ركزت البحوث التي أجريت مؤخرا على العلاقة بين الدين والتوافق الزواجي على التأثيرات المباشرة للتدين على جودة الزواج من خلال تعزيز مجموعة من القيم ذات الصلة والعلاقة بالدعم الاجتماعي ،والتي بدورها تعزز السلوكيات الايجابية في الزواج، وتثبط السلوك الذي قد يؤثر سلباً على الزواج وتشجع الزوجين على اتخاذ وجهة نظر إيجابية في العلاقة بينهما، والدين له أيضا تأثير غير مباشر على الزواج فالمعتقدات وممارسة الشعائر الدينية تميل إلى تعزيز الراحة النفسية والأعراف الاجتماعية الإيجابية والدعم الاجتماعي بين الشريكين ،وكلها ترتبط بتحقيق زواج أفضل ،وفقا لذلك فإن معظم الدراسات تشير إلى أن ممارسة الشعائر الدينية ترتبط بمستويات أعلى من التوافق الزواجي.
(Wilcox& Wolfinger، ٢٠٠٨).

ومما لاشك فيه أن التمسك بالتعاليم الدينية يولد انضباطاً أخلاقياً في جميع شؤون الحياة وعلى جميع المستويات من هنا جاء تساؤل الباحثة ما إذا كان التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين تسهم بشكل كبير في التوافق الزواجي أم أن لبعض العوامل الأخرى أثر أقوى من التدين، والثقة في إحداث هذا التوافق .

وفي إطار تحقيق هذا الهدف تتناول الدراسة الحالية دور هذه المتغيرات النفسية في تحقيق التوافق الزواجي ولهذه الأسباب قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية، والتي يمكن صياغة مشكلتها في التساؤلات التالية:-

١- هل توجد علاقة بين التوافق الزواجي وكل من التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا؟

٢- هل توجد فروق بين الزوجات المنفصلات عاطفيا والزوجات غير المنفصلات عاطفيا في كل من درجة التوافق الزواجي، الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية؟

٣-هل توجد قيمة تنبؤيه دالة لكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بدرجة التوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- العلاقة الزوجية تشكل الحلقة الأولى في المجتمع والتي إن صلحت صلح المجتمع والعكس، و هذا ما يعطي لموضوع التوافق الزواجي تلك الأهمية الكبرى لأن تأثيره النفسي لا يقتصر على أحد الزوجين و لكن يمتد إلى أكثر من ذلك. و بالإضافة إلى أن التطرق إلى هذا الموضوع واختيار بعض العوامل المؤثرة عليه بطريقة مباشرة خاصة المجتمع العربي المسلم و الذي ترتبط فيه مؤسسة الزواج قانونيا و ثقافيا بالشريعة و الدين .
- من الملاحظ ازدياد نسبة الطلاق في المجتمع السعودي حيث أظهرت إحصاءات وزارة العدل السعودية لحالات الزواج والطلاق المسجلة في المحاكم السعودية خلال نصف السنة المنقضي من العام الهجري ١٤٣٥هـ عن تسجيل ٤ حالات طلاق مقابل كل ١٠ حالات زواج حيث بلغت حالات الزواج ٣٥٦٦٢ حالة مقابل ١٥١٢٦ حالة طلاق. (إحصائيات وزارة العدل،٢٠١٤). من هنا كان واجبنا كباحثين أن نحاول معرفة الأسباب والعوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي وخاصة عامل التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على الحياة الزوجية المتماسكة وتلفت نظر العاملين في مجال الإرشاد الزواجي والاسري إلى أهمية تنمية الاتجاه نحو التوافق الزواجي.
- يعد البحث في موضوع العلاقات الزوجية أمرا غاية في الأهمية، وذلك لارتباطه الوثيق بصحة الأفراد النفسية، ولما له من آثار في تحقيق الأمن العاطفي والاقتصادي. (Kalakan، Ersanli، ٢٠٠٨).
- انخفاض مستوى الثقافة الزواجية والإلمام بمعلومات كافية عن مفهوم الزواج ومتطلباته وحدود الأدوار الزواجية من حيث الحقوق والواجبات.

الأهمية التطبيقية

١- يمكن أن تساعد هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الأسري والزواجي على إعداد البرامج الإرشادية التي تساهم بحل المشكلات الزوجية وفقا لأثر هذه المتغيرات على التوافق الزواجي.

٢- تخدم نتائج هذه الدراسة المختصين في الإرشاد الأسري بتوعية المقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا بتصميم البرامج التأهيلية عن الحياة الزوجية .

متغيرات الدراسة:

التوافق الزواجي:

نقول عن زواج بأنه زواج ناجح ونحكم على آخر بأنه فاشل، مستخدمين هذه المصطلحات كثيرا في الأحاديث اليومية، إلا أن تحديد جودة الزواج ليست مهمة بسيطة . فبالنظر إلى الزوج والزوجة الذين لديهم مشاعر حب قوية لبعضهم البعض ولكن حياتهما يسودها الخصام مقارنة مع الزوجين اللذين لم يعد لديهم مشاعر حب قوية لبعضهم البعض، ولكن مازالوا يحافظون على علاقة تعاونية ،وملتزمون وزواجهما مستقر، ومصممون على تربية أطفالهم معاً ،أين نجد التوافق الزواجي في الزواج الأول أم الثاني؟ إن التوافق الزواجي يعني أشياء مختلفة كثيرة ، ليس فقط للأشخاص المتزوجين ولكن أيضا للعلماء الذين يدرسون الأسر .وعلى الرغم من صعوبة تحديده وقياسه فقد جاءت الآلاف من الدراسات للتوافق الزواجي من قبل العلماء ووجود هذا الاهتمام الواسع النطاق (Amato,2007:36)..

ويعبر التوافق الزواجي عن مدى شعور الزوج أو الزوجة بمؤازرة ومساندة الطرف الأخر في مواجهة أي مشكلة أو أزمات تعترض حياتهما ، وحسن المعاملة والتسامح والصفح والانسجام العاطفي وتلبية الاحتياجات الخاصة في حنو وعطف ودفء وقدسية العلاقة الخاصة واحترام المشاعر وتقديرها واحترام الرأي والرأي الأخر وتقارب وجهات نظر الزوجين في أمور الحياة .(سميرة كردي ،٢٠١٠).

ويعرف التوافق الزواجي بأنه الحالة التي يوجد فيها شعور عام لدى الزوج والزوجة بالسعادة والرضا عن الزواج والنضج والتقبل والتفهم ، ويتضمن كذلك التكيف الجنسي والتكيف العاطفي، والزواج الناجح لا يتضمن الرضا فقط لكنه يولد أيضا شعورا بالرفاهية.(Jaisri &Joseph، ٢٠١٤).

والتوافق الزواجي يدل على الاستقرار العاطفي والكفاءة الفكرية والفعالية الاجتماعية، ولكي يتحقق التوافق الزواجي فلابد أن يتعلم الزوجين طرق للتعايش، والمشاركة والتخطيط لمواجهة مشكلات الحياة، وأن يوفر كل منهما الأمن والرضا والرفقة والمودة والتعبير الجنسي، وقد ظهر أن الأزواج الذين لا تتحقق احتياجاتهم في العلاقة الزوجية يعانون من سوء التوافق الزواجي.(Kalpana، Bharambe، &Pravin.، ٢٠١٣).

التدين في العلاقة الزوجية:-

إن التدين من أقوى الضوابط الاجتماعية والإنسانية والسلوكية التي ترعى الأسرة وتوجهها التوجه الصحيح وكلما زاد التزام الفرد بالدين تعامل بالحسنى والمعروف مع الناس جميعاً ومع من اختاره شريكاً للحياة بشكل أخص. (حمود القشعان ، ٢٠٠٨). والتدين هو الإيمان بالذات الإلهية الجديرة بالطاعة والعبادة أي أن التدين هو سلوك يرتبط بمفهومي الاعتقاد والممارسة ويمكن تقديره وقياسه .(محمد المهدي،٢٠٠٢ :١٣).

وتعرف الطاهرة المغربي(٢٠٠٤) التدين في العلاقة الزوجية بأنه أنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما البعض، والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزوجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية.

لقد وضع الإسلام مجموعة من المبادئ التي من شأنها إذا روعي وحوفظ عليها أن تكون الأسرة قوية دائماً، وهذه المبادئ منها ما يتخذ قبل الإقدام على الزواج كالاختيار والتعرف والخطبة، ومنها ما يجب أن يتخذ بعد إتمام عقد الزواج والتي تتمثل بالحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة .(محمد أبو يحيى ،٢٠٠٧: ٢٩١).

ويؤثر التدين ايجابيا على التوافق الزواجي حيث ترتبط النشاطات الدينية بمستوى عالي من الرضا الزواجي، كما أوضحت بعض الدراسات أن الأزواج المتدينين لديهم استراتيجيات في مواجهة المشكلات، وأكثر قدرة على تحمل الصراعات في العلاقة الزوجية.Brimhall &Butter, 2007).

الثقة المتبادلة بين الزوجين:-

يعد عامل الثقة احد السمات التي لا يقتصر تأثيرها على مجال محدد من مجالات التوافق فقط، وإنما بصفة خاصة في مجال التوافق الزواجي، وفي مجال الزواج فإن ثقة الأزواج والزوجات بأنفسهم ، وتبادل الثقة ببعضهم يمثل أساس للسعادة والتوافق

الزواجي داخل الأسرة.(Minkin، ٢٠٠٤)، كما توصلت دراسة الرشيد البيلي وأشرف علي(٢٠١٠) انخفاض مستوى الثقة لدى عينة من المطلقات.

ويعرفها ريمبل وهولمز وزانا بأنها الشعور بالالتزام بالحقوق والواجبات بين طرفي العلاقة الزوجية، وتعني أن كل طرف يمكنه الاعتماد على الطرف الآخر والتنبؤ بسلوكياته، ولديه اعتقاد أن حب ورعاية الطرف الآخر سوف تستمر في المستقبل مهما كانت العقبات.(هبه على ، ٢٠١٣)

الانفصال العاطفي:

ويعد الطلاق أبرز أشكال سوء التوافق الزواجي، ولم يبالغ العلماء عندما نظروا اليه على أنه مشكله اجتماعية خطيرة لما يترتب عليه من نتائج سيئة بالنسبة للزوجين ، وقد لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع في نسب الطلاق وكثرت المشكلات بينهما ، وقد كشفت بعض الإحصائيات أن (٢٤٠) متزوجة يتعرضن للطلاق يوميا ، أي أنه توجد مطلقة كل ست دقائق ، كما أن المشكلات الزواجية أكثر المشكلات المسجلة في مراكز الخدمة النفسية، كما يعد الضيق الزواجي والطلاق ثاني الضغوط التي يتعرض لها الراشدون.(داليا مؤمن،٢٠٠٤).

قد لا تؤدي المشكلات الزواجية إلى الطلاق الرسمي، ولكن قد يحدث ما يسمي بالطلاق النفسي بمعنى استمرار مؤسسة الزواج لأسباب مختلفة مثل احتياج أحد الزوجين للمال الذي يوفره له الآخر، أو الاستسلام للقدر بحكم العادة، أو اليأس من احتمال النجاح في زواج آخر ، أو بسبب وجود الأبناء، وغيرها من الأسباب ولكن مع شعور كلا من الزوجين بالتعاسة ، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توافق الزوجين الذي قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الأعراض العصابية مثل القلق والاكتئاب وغيرها من الأعراض. (Landry,1997&Trudel).

ويعرف الانفصال العاطفي بأنه علامة على البعد العاطفي ونقص في العلاقة بين الزوجين، بالرغم من ظهور الزواج في شكل ومحتوى عميق، فربما نشأ الانفصال العاطفي في العلاقة التي يبدوا فيها الأزواج لديهم اختلافات قليلة ظاهرة، ويعد الانفصال حلقة ضمن سلسلة توجه الأزواج نحو الطلاق الرسمي. (Harford,2005 &Markman)

ويعرفه (محمد الصبوة وأميرة أمين، ٢٠١٤)بأنه فشل بين الزوجين في التواصل الايجابي نظرا للفهم الخاطئ لشريك الحياة ، وتجميد المناقشة بينهما، مما يزيد من الرتابة، الأمر الذي يترتب عليه تبادل النقد القاسي، وجفاف في التعبيرات العاطفية المتبادلة، ومن ثم نفور الزوجين من بعضهما البعض.

دراسات سابقة:-

يعتبر موضوع الدراسة الراهنة من أكثر الموضوعات التي يجب الاهتمام بالبحث والدراسة فيها، وسف يتم عرض الدراسات الأكثر ارتباطا بموضوع البحث من خلال محورين كالتالي:

المحور الأول:- دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بالثقة المتبادلة بين الزوجين

هدفت دراسة (كريمة خطاب،٢٠١١) إلى الكشف عن علاقة كل من الثقة بالنفس وصورة الجسم بنمط التفاعل الزواجي بين عينة من الأزواج والزوجات ، وشملت الدراسة (٧٦) منهم (٣٨زوجا، ٣٨ زوجة)، واستخدم مقياس الثقة بالنفس وصورة الجسم ، ومقياس نمط التفاعل الزواجي بين الزوجين، ومن أهم النتائج المرتبطة بالدراسة الحالية وجود ارتباط بين الثقة بالنفس ونمط التفاعل الزواجي، وجاء عامل الثقة بالنفس قادر على التنبؤ بنمط التفاعل الزواجي بمستوى عالي الدلالة.

وفي دراسة قام بها (Antoaneta & Maria، ٢٠١٣) بهدف التعرف على الفروق بين الإناث والذكور في مستوى التوافق الزواجي ، وأثر الثقة المتبادلة في تحسين التوافق الزواجي، وطبقت الدراسة على عينة (٢٤٩) شخصا باستخدام مقياس التوافق الزواجي ، ومقياس الثقة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الزواجي، ووجود اثر للثقة في تحسين التوافق الزواجي.

وتناولت دراسة (هبه علي، ٢٠١٣) العلاقة بين إدراك الضغوط الزوجية وأعراض الاكتئاب، ومعرفة دور الثقة المتبادلة بين الزوجين كمتغير وسيط بين إدراك الضغوط وأعراض الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤)من الأزواج وزوجاتهم، واستخدم استمارة بيانات أولية، ومقياس الضغوط الزوجية إعداد كيلي وكونلي، ترجمة الباحثة، ومقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين إعداد ريمبل وآخرون(Remple، 1985 ,.al et) ترجمة الباحثة،

ومقياس بيك للاكتئاب إعداد غريب عبد الفتاح غريب. أظهرت النتائج وجود ارتباط عكسي بين الثقة المتبادلة بين الزوجين والاكتئاب، وارتباط موجب بين الضغوط الزوجية والاكتئاب، وأشارت النتائج إلى أن الثقة المتبادلة بين الزوجين متغير وسيط يخفف من العلاقة بين إدراك الضغوط وأعراض الاكتئاب.

وهدفت دراسة بيرلسون ودنتون(Denton, 2014& Burleson) إلى معرفة العلاقة بين الثقة المتبادلة بين الزوجين وأساليب مواجهة المشكلات، وشملت الدراسة(٨٤)من الأزواج وزوجاتهم، وقد توصلت النتائج إلى ان الثقة المتبادلة بين الزوجين ترتبط بالتوافق الزواجي والسعادة، في حين ان الدرجة المنخفضة على مقياس ريمبل للثقة المتبادلة بين الزوجين يرتبط بعدم كفاءة العلاقة الزوجية، والإصابة ببعض الأعراض النفسية كزيادة القلق والتوتر.

أجريت دراسة (محمد الصبوة، وأميرة أمين، ٢٠١٤) على مجموعتين (١٢٠) من الازواج والزوجات المنفصلين عاطفيا، و(١٢٠) من الازواج والزوجات غير المنفصلين عاطفيا، وتراوح المدى العمري للمجموعتين بين (٢٠-٤٥)سنة، وطبق الباحثان سبعة استخبارات ستة منها من إعدادهما وهي التواصل الحميم، والتعبيرات العاطفية الايجابية، ومستوى الكرب بين الزوجين، والتوقعات الايجابية المتبادلة والتدين، والانفصال العاطفي، وتقدير نجاح العلاقة الزوجية بالإضافة إلى استخبار التعاطف إعداد صفاء إسماعيل. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين المنفصلين عاطفيا وغير المنفصلين عاطفيا في الأداء على متغيرات القابلية للتغير الايجابي(التواصل والتعبيرات العاطفية) في اتجاه غير المنفصلين، وكان مستوى الكرب أعلى لدى غير المنفصلين، واختلفت الفروق على متغيري مدة الزواج والسن، كما ظهر أن غير المنفصلين عاطفيا أكثر تدينا وتعاطفا ولديهم توقعات ايجابية أكثر من المنفصلين.

المحور الثاني:- دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بالتدين في العلاقة الزوجية

شملت دراسة (Thomas, 2001& Barbra) (١٢٠) زوجا وزوجة بهدف معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتدين، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأنشطة الدينية التي يقوم بها الأزواج والتوافق الزواجي، كما ظهر أن الأزواج أكثر تدينا من الزوجات.

في دراسة (الطاهرة المغربي ، ٢٠٠٤أ) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي، وطبقت على (٢٢٠) فرداً مقياس التوافق الزواجي إعداد طريف شوقي وحمد حسن واستبانة للتدين من إعداد الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التدين والتوافق الزواجي، وعدم وجود فروق في التدين بين الأزواج والزوجات، ووجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي لصالح الزوجات .وفي دراسة أخرى للباحثة (٢٠٠٤ب) عن العلاقة بين التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي، تم إعداد استبانة للتدين في العلاقة الزوجية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي.

وتناولت دراسة جوس وألفونس (Jose & Alfons, 2006) الكشف عن وجود علاقة بين التدين والرضا الزواجي وتكونت عينة الدراسة من (787) من الأزواج البالغين وتم استخدام استبيان مدسولي الزواجي (MMQ) ومقياس البنود الأربعة للتدين ومقياس الرضا الزواجي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين التدين والرضا الزواجي ووجود اثر لكل من عامل نوع الجنس والحالة الاجتماعية على التدين.

وهدفت الدراسة التي أجرتها (نادية سراج، ٢٠٠٨) على (٧٦٤) من طالبات وإداريات وموظفات وأعضاء هيئة تدريس سعوديات في جامعة الرياض للبنات الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية واستخدمت الباحثة المقاييس التالية قائمة اكسفورد للسعادة ، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزواجي، مقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين السعادة وكل من التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية ، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي.

وفي دراسة (حمود القشعان،٢٠٠٨) التي تهدف إلى دراسة مدى الارتباط بين التدين والرضا الزواجي وتأثير بعض المتغيرات في كل منهما في دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي طبقت على (٢٥٢٣) وتم تطبيق مقياس الرضا الزواجي، ومقياس التدين، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والرضا

الزواجي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدين ووجود فروق لصالح الذكور في الرضا الزواجي، وأثبتت الدراسة أن جميع فروق متوسط المتغيرات الديموغرافية كانت ذات دلالة إحصائية فالتدين يزداد بازدياد العمرو مدة الزواج وبارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي وكذلك يزداد الرضا الزواجي بازدياد العمر ومدة الزواج وبارتفاع المستوى الاقتصادي.

من خلال هذا العرض الموجز للدراسات السابقة نرى أن هناك شبه اجماع في الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة على ارتباط التوافق الزواجي بالثقة والمتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية، ويظهر بوضوح أن هناك اتجاهاٍ قوياً يشير إلى أن هذان العاملان مهمان في الاستقرار الزواجي والأسري ،كما نلاحظ تنوع تلك الدراسات في الأبعاد التي تناولتها فيما يتعلق بالزواج من منظور ديني ، هذا التنوع أتاح معلومات يمكن الاستفادة منها لإجراء الدراسة الحالية و استنباط فروض الدراسة وهي كالآتي-:

فروض الدراسة:-

- توجد علاقة بين التوافق الزواجي وكل من التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا.
- توجد فروق بين الزوجات المنفصلات عاطفيا والزوجات غير المنفصلات عاطفيا في كل من التوافق الزواجي، الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية.
- توجد قيمة تنبؤيه دالة لكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بدرجة التوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا.

إجراءات الدراسة:-

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

١ – عينة الدراسة:– تشتمل عينة الدراسة على (١٠٠) من المتزوجات، تراوحت أعمارهن بين (٢٥– ٥٠) سنة بمتوسط عمر ٨٥,٢٩+–٥٤,٦ ومقسمين إلى مجموعتين وروعي أن يكون لديهن أطفال وأن يكون عدد مرات الزواج مرة واحدة فقط

المجموعة الأولي:– المنفصلات عاطفيا (ن=٥٠)، تم مراعاة جزء مهم في اختيار العينة أن تنخفض درجة التوافق الزواجي، و(يلجؤون للقضاء، ولم يحصلوا على الطلاق ، ويكونوا مقيمين معا في المنزل أو تركت الزوجة أو الزوج المنزل فترة تتراوح بين اسبوع وثلاثة أشهر.

المجموعة الثانية:– غير المنفصلات عاطفيا (ن=٥٠)، يحصلن على درجة عالية على مقياس التوافق الزواجي، ويعيشون مع أزواجهن وقت اجراء الدراسة، ولم يسبق لهن اللجوء للقضاء للفصل في أي نزاع بينهم.

٢– أدوات الدراسة:–

مقياس التوافق الزواجي إعداد أمينة ابراهيم شلبي(٢٠٠٩)

يتكون المقياس من (٧٠) فقرة تقيس مستوى التوافق الزواجين، حيث يستجيب المفحوص على تدريج خماسي للاجابة لكل مفردة، فتتدرج الاجابة فيها من دائما (٥ درجات)، إلى نادرا(درجة واحدة)، مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ (٨٥،) وللدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب الصدق العاملي للمقياس وكشفت النتائج عن تشبع المقياس بعامل عام ثنائي القطب يمثل قطبه الأول العبارات الموجبة المعبرة عن مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، بينما مثل قطبه الثاني العبارات السالبة، والتي تعبر عن مستوى منخفض من التوافق الزواجي، وفسر هذا العامل(٩,٥٠%) من التباين الكلي.

مقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين إعداد ريمبل وآخرون(Remple، 1985 ,.et al) ترجمة هبة محمد على (٢٠١٣)

وهو عبارة عن آداه للتقرير الذاتي تهدف إلى الحصول على تقدير كمي لمدى ما يدركه الأزواج والزوجات في مظاهر الثقة المتبادلة بينهما، وهو مؤشر لكفاءة العلاقة الزوجية، وذلك عن طريق معرفة مدى ثقة كل زوج بقرينه، وللمقياس صورتان الأولى للزوج، والثانية للزوجة، ويتكون المقياس من (٢٥) عبارة تشتمل على ثلاث أبعاد الأول الايمان

بحب ورعاية القرين في المستقبل، والثاني إمكانية الاعتماد على القرين، والثالث امكانية التنبؤ بأفعال القرين، ويتم الاجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (دائما، غالبا، نادرا، لا يحدث)، وتأخذ درجات (٤،٣،٢،١) على الترتيب، والعكس للعبارات السلبية، وتم حساب صدق وثبات المقياس على عينة من الازواج والزوجات (ن=١٢٠) تراوحت أعماهم بين (٢٣-٥٦)، وتم حساب الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة البند، والدرجة الكلية والبعد، وكانت كل معاملات الارتباط دالة عند ٠١،، كما تم حساب الثبات بعدة طرق (ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وجتمان)وتراوحت جميع معاملات الارتباط للأبعاد، والدرجة الكلية بين (٦٤،، ٩٠،)، كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق العاملي، وباستخدام طريقة المكونات الاساسية لهوتلنج، وتدوير العوامل بطريقة الفاريماكس، واسفر التحليل العاملي عن استخراج (٦) عوامل استوعبت (٣,٦٧%)، واستوعب العامل الأول (٥١,١٨%) من التباين الكلي، وجذر كامن (٨١,٣)، والعامل الثاني استوعب (٨٩,١٢%)، وجذر كامن (١٩,٣)، والثالث استوعب(٨٦,٩%)، وجذر كامن (٥٦,٢)، والرابع استوعب(٢٩,٩%)، وجذر كامن (٤٢,٢)، والخامس استوعب(٩%) وجذر كامن (٢٤,٢)، والسادس استوعب(٥٢,٧%)، وجذر كامن(٩٦,١). وفي الدراسة الحالية تم استخدام الصورة الخاصة بالزوجة.(هبة محمد على، ٢٠١٣).

مقياس التدين في العلاقة الزوجية إعداد الطاهرة محمود المغربي(٢٠٠٤)

يتكون المقياس من (٢١) بندا تعبر عن السلوك الديني الذي يعكس قيام الزوجين بأداء الحقوق والواجبات نحو بعضهم البعض، وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين ، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ (٨٦،)

كما تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق ، بفاصل زمني (١٥-٢٠)يوما، وذلك على (١٣) زوجا وزوجة وبلغ معامل الارتباط (٧٩،).

وفي اطار الدراسة الحالية تم اعادة حساب صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية ، وذلك على عينة من الزوجات.(ن= ٣٠)، تراوحت أعمارهم بين (٢٤- ٥٥) سنة، بمتوسط ٢٧,٣٨+-٧٥,٧، والجول التالي يوضح معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

جدول (١)

يوضح معاملات ثبات مقاييس الدراسة

معامل الثبات المقاييس	معامل الفا كرونباخ	معامل ثبات القسمة النصفية بعد تصحيح الطول
التوافق الزواجي	,٨٩	،٧٧
الثقة المتبادلة بين الزوجين	,٦٩	،٧٤
التدين في العلاقة الزوجية	,٩٣	،٩١

يتضح من جدول (١) تمتع مقاييس الدراسة بدرجة عالية من الثبات، ويعد ذلك مؤشرا جيدا لاستخدام هذه المقاييس في الدراسة الحالية.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقاييس الدراسة، وذلك بحساب بمعامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل مقياس

وتراوحت معاملات الارتباط لمقياس التوافق الزواجي بين (٣٧، – ٨١،)، ولمقياس الثقة المتبادلة بين الزوجين تراوحت معاملات الارتباط بين (٣٣، – ٧١،)، ولمقياس التدين في العلاقة الزوجية تراوحت معاملات الارتباط بين

(٤١،– ٩٠،)، ويتضح أن معاملات الارتباط مرتفعة لبنود المقاييس الثلاثة، ومن ثم يعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق.

كما تم حساب الصدق من خلال الصدق التميزي والتقاربي، والجدول التالي يوضح الارتباط بين الاختبارات وبعضها البعض

جدول (٢)

يوضح معاملات الصدق التميزي لاختبارات الدراسة

المقاييس	١	٢	٣
التوافق الزواجي	–		
الثقة المتبادلة بين الزوجين	،٥٩*	–	
التدين في العلاقة الزوجية	،٦٢*	،٦٤*	–

*دالة عند ٠٠١،

يتضح من الجدول السابق عدة دلائل على الصدق التميزي والتقاربي لاختبارات الدراسة تتفق مع ما هو متوقع من علاقات بينها حيث ارتبط التوافق الزواجي مع الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية، كما ارتبطت الثقة المتبادلة بين الزوجين والتدين في العلاقة الزوجية فيما بينهما وجميع معاملات الارتباط دالة عند ٠٠١،

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينص على أنه:- توجد علاقة بين التوافق الزواجي وكل من التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة على التوافق الزواجي وكل من التدين في العلاقة الزوجية، والثقة المتبادلة بين الزوجين لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا.

جدول (٣)

يوضح معامل الارتباط بيرسون

التوافق الزواجي / المتغيرات	المنفصلات عاطفيا (ن= ٥٠)		غير المنفصلات عاطفيا (ن=٥٠)	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقة المتبادلة بين الزوجين	٢٢,	٠٥,	٧٠,	٠٠١،
التدين في العلاقة الزوجية	٢٥,	٠٥,	٨١,	٠٠١،

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية لدى المنفصلات عاطفيا، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين ، التدين في العلاقة الزوجية لدى غير المنفصلات عاطفيا.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يختص بالعلاقة بين التوافق الزواجي والثقة المتبادلة بين الزوجين مع ما توصلت له دراسة

(Minkin، ٢٠٠٤) حيث أوضحت أن ثقة الأزواج والزوجات بأنفسهم ، وتبادل الثقة ببعضهم يمثل أساس للسعادة والتوافق الزواجي داخل الأسرة، ودراسة (كريمة خطاب،٢٠١١) حيث أسفرت عن وجود ارتباط بين الثقة بالنفس ونمط التفاعل الزواجي، وجاء عامل الثقة بالنفس قادر على التنبؤ بنمط التفاعل الزواجي بمستوى عالي الدلالة.

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة قام بها (Antoaneta, & Maria 2013) حيث أشارت إلى وجود اثر للثقة في تحسين التوافق الزواجي،و دراسة (هبه علي، ٢٠١٣) وأشارت النتائج إلى أن الثقة المتبادلة بين الزوجين متغير وسيط يخفف من العلاقة بين إدراك الضغوط وأعراض الاكتئاب.وأيضا دراسة بيرلسون ودنتون(Burleson& Denton, 2014) التي توصلت نتائجها إلى أن الثقة المتبادلة بين الزوجين ترتبط بالتوافق الزواجي والسعادة، في حين ان الدرجة المنخفضة على مقياس ريمبل للثقة المتبادلة بين الزوجين يرتبط بعدم كفاءة العلاقة الزوجية، والإصابة ببعض الأعراض النفسية كزيادة القلق والتوتر.

أما فيما يختص بالعلاقة بين التوافق الزواجي والتدين في العلاقة الزوجية، فقد اتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة (Thomas, 2001& Barbra)) حيث توصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين الأنشطة الدينية التي يقوم بها الأزواج والتوافق الزواجي، كما ظهر أن الازواج أكثر تدينا من الزوجات، ودراسة (الطاهرة المغربي، ٢٠٠٤) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التدين والتوافق الزواجي، وفي دراسة أخرى للباحثة (٢٠٠٤) عن العلاقة بين التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي، توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جوس وألفونس Jose ،Alfons، ٢٠٠٦)) حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين التدين والرضا الزواجي ووجود اثر لكل من عامل نوع الجنس والحالة الاجتماعية على التدين. ودراسة (نادية سراج، ٢٠٠٨) فقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال موجب بين السعادة وكل من التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية ، كما وجدت الدراسة أن

التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي. وأيضا دراسة (حمود القشعان،٢٠٠٨) فقد أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدين والرضا الزواجي، كما يزداد الرضا الزواجي بازدياد العمر ومدة الزواج وبارتفاع المستوى الاقتصادي.

ويتضح مما سبق وجود اتفاق على أثر لمتغيري الدراسة في تحقيق التوافق الزواجي، وخاصة وأن الدين الإسلامي قد خص العلاقة الزوجية باهتمام بالغ وجعل لكل من الزوج والزوجة حقوق وواجبات وجاءت تعاليمه بتشريعات مختلفة وإرشادات يسير عليها الزوجين في تفاعلاتهم في العلاقة الزوجية ابتداءً من طريقة اختيار الزوجة وقبول الزوج وانتهاءً بالمشكلات الزواجية وطريقة حلها وأيضا اهتم بوضع حقوق وواجبات على الزوجين حتى بعد انتهاء العلاقة الزوجية ليحفظ بذلك استقرار الأسرة الناتجة من هذا الزواج .

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:-

وينص على:- توجد فروق بين الزوجات المنفصلات عاطفيا والزوجات غير المنفصلات عاطفيا في كل من درجة التوافق الزواجي، الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة(ت) لدلات الفروق:

جدول (٤)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلات الفروق بين الزوجات المنفصلات عاطفيا والزوجات غير المنفصلات عاطفيا في كل من درجة التوافق الزواجي، الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية

العينة / متغيرات الدراسة	الزوجات المنفصلات عاطفيا(ن=٥٠)		الزوجات غير المنفصلات عاطفيا(ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الزواجي	١٢,٣٥	٦٥,٧	٩١,٥٤	٨٣,١٠	١٠,٧	،٠٠١
الثقة المتبادلة بين الزوجين	53,18	16,66	62,85	18,89	3.67	0.001
التدين في	٥١,٧٠	٨,٨٦	٥٩,٥٠	١٠,٦٧	٣,٤٠	٠,٠٠١

العلاقة الزوجية						

يتضح من نتائج جدول (٤) أن الزوجات غير المنفصلات عاطفيا أعلى من الزوجات المنفصلات عاطفيا في كل من التوافق الزواجي، الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية.

وتأتي نتيجة الفرض الثاني مؤيدة لنتائج الفرض الأول في الدراسة الحالية التي توضح وجود علاقة بين التوافق الزواجي، وكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية، كما تتفق مع نتائج دراسة الرشيد البيلي وأشرف علي(٢٠١٠) التي توصلت إلى انخفاض مستوى الثقة لدى عينة من المطلقات. ودراسة (محمد الصبوة، وأميرة أمين، ٢٠١٤) على مجموعتين من الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفيا، والأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفيا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين المنفصلين عاطفيا وغير المنفصلين عاطفيا في الأداء على متغيرات القابلية للتغير الايجابي(التواصل والتعبيرات العاطفية) في اتجاه غير المنفصلين، وكان مستوى الكرب أعلى لدى غير المنفصلين، كما ظهر أن غير المنفصلين عاطفيا أكثر تدينا وتعاطفا ولديهم توقعات ايجابية أكثر من المنفصلين.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص على: –توجد قيمة تنبؤيه دالة لكل من الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية بدرجة التوافق الزواجي لدى الزوجات المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الانحدار باعتبار متغيري الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية متغيرات مستقلة والتوافق الزواجي متغيرا تابعا.

جدول (٥)

يوضح نتائج تحليل الانحدار باعتبار متغيري الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية متغيرات مستقلة، والتوافق الزواجي متغيرا تابعا، وذلك لمجموعتي الدراسة

الزوجات المنفصلات عاطفيا (ن =٥٠)

	ر	ر٢	الإسهام في مربع الارتباط المتعدد	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		القيمة الثابتة
				قيمة (ف)	مستوى الدلالة	ر	ت	مستوى الدلالة	
الثقة المتبادلة بين الزوجين	,٣٦	,١٤	,١٠	٧١,٩	,٠١	%١٧	٤٧,٦٢	,٠١	٧٩,٣٨
التدين في العلاقة الزوجية	,٤٤	,٢٠	,١٨	٦,٥٤	,٠٠١	%٢١	٣,٥٨	,٠٠١	٦٥,٤١

الزوجات غير المنفصلات عاطفيا(ن= ٥٠)

	ر	ر٢	الاسهام في مربع الارتباط المتعدد	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		القيمة الثابتة
				قيمة (ف)	مستوى الدلالة		ت	مستوى الدلالة	
الثقة المتبادلة بين الزوجين	,٦٠	,٣٣	,٣٥	٥١,٧٥	,٠٠١	%٣٥	٨٤,١٨	,٠٠١	١٥,٤٤
التدين في العلاقة الزوجية	,٦٧	,٣٨	,٣٩	٤٤,٨٣	٠٠١	%٤٠	١٠,٢٢	٠٠١	٦٦,٧٤

يتضح من جدول (٥)، أن متغيري الثقة المتبادلة بين الزوجين، والتدين في العلاقة الزوجية استطاعا التنبؤ بالتوافق الزواجي لدى عينة الزوجات المنفصلات عاطفيا؛ حيث أسهمت الثقة المتبادلة بين الزوجين بنسبة (١٧%)، والتدين في العلاقة الزوجية أسهم بنسبة (٢١%)، أما في عينة غير المنفصلات عاطفيا، فقد أسهمت الثقة المتبادلة بين الزوجين بنسبة(٣٥%)، والتدين في العلاقة الزوجية بنسبة (٤٠%)، ويتضح من النتائج أن متغير التدين في العلاقة الزوجية أعلى إسهاما في التنبؤ بالتوافق الزواجي من الثقة المتبادلة بين الزوجين لدى كل من عينة المنفصلات وغير المنفصلات عاطفيا ، ويتضح من ذلك تحقق

نتيجة الفرض الثالث كليا ، وبالنسبة للثقة المتبادلة بين الزوجين يدعم هذا دراسة .(Sakai, 2006) فقد أوضحت دور الثقة المتبادلة بين الزوجين في زيادة قدرة الزوجة على أدائها لأدوارها ، ومواجهة ضغوط الحياة، كما تعتبر الثقة المتبادلة بين الزوجين عامل وسيط بين ضغوط الحياة الزوجية وادراك التوافق الزواجي، وأيضا (Haskan,2014) التي أشارت إلى أن الثقة المتبادلة بين الزوجين من أهم المتغيرات التي تؤدي إلى الاستقرار الزواجي وحماية الزوجين من الوقوع تحت تأثير الخلافات والصراعات الزوجية. أما بالنسبة لمتغير التدين في العلاقة الزوجية فتأتي نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع دراسة(Patel, et al., 2002) حيث أوضحت أن التدين يكسب الفرد الرضا عن النفس، ويعد ذلك من أهم مكونات الرضا عن الحياة ككل، كما توصلت دراسة عزة مبروك (٢٠٠٧) أن التدين يحتل مكانه بين العوامل الحيوية والاجتماعية في التنبؤ بالرضا العام عن الحياة بنسبة مساهمة (٧%). وجاءت دراسات مؤكدة لأهمية دور التدين في التوافق الزواجي بشكل خاص حيث أجمعت على وجود ارتباط موجب دال بين عامل التدين والتوافق الزواجي وكان الدين يقاس في هذه الدراسات من خلال الأنشطة والمعلومات الدينية والطقوس التي يقوم بها الزوجان أو احدهما وهو ما يمكن أن يتضمنه مكون العبادات في الدين الإسلامي . (الطاهرة المغربي ،٢٠٠٤). كما أن معظم الدراسات تشير إلى أن ممارسة الشعائر الدينية ترتبط بمستويات أعلى من التوافق الزواجي. (Wilcox, 2008 & Wolfinger).

توصيات الدراسة:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بالتالي:-

- توجيه المهتمين بالإرشاد الزواجي إلى بناء برامج تعتمد على زيادة الثقة المتبادلة بين الزوجين ، والتدين في العلاقة الزوجية وذلك لتحسين التوافق الزواجي، وخفض الصراعات والخلافات الزوجية بين الزوجين.
- الاهتمام بالإرشاد الزواجي لدى المتزوجين حديثا بصفة خاصة، وذلك لانخفاض الثقة المتبادلة بين الزوجين لديهم.
- اجراء مزيد من الدراسات عن الثقة المتبادلة بين الزوجين وتأكيد دورها في تحقيق الرضا بين الزوجي.

قائمة المراجع:-

أولا:- المراجع العربية

١- الرشيد إسماعيل البيلي وأشرف محمد علي(٢٠١٠). الثقة بالنفس وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المطلقات. *مجلة آداب النيلين*، ٢(١)، ٢٥٢-٢٨٨.

٢- الطاهرة محمود المغربي (٢٠٠٤)أ. العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. ٣ (١)، ١١ - ٤٠ .

٣- الطاهرة محمود المغربي(٢٠٠٤)ب . التدين في العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي. *مجلة دراسات نفسية* ، ١٤(٤)، ٥٧٥-٥٩٤.

٤- أمينة ابراهيم شلبي(٢٠٠٩). نمط السلوك أ/ب وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الجنسين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩(٢٢)، ١١٩-١٦٠.

٥- حمود فهد القشعان (٢٠٠٨) . مدى الارتباط بين التدين والرضا الزواجي ومدى تأثير بعض المتغيرات في كل منهما . *مجلة دراسات الطفولة* ،١١ (٣٩)، ٤١- ٥٧.

٦- داليا مؤمن (٢٠٠٤) .*الأسرة والعلاج الأسري*. القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع.

٧- سميرة عبدالله كردي (٢٠١٠) .التوافق الزواجي وصورة الجسم لدى عينة من مستئصلات الرحم المنجبات وغير المنجبات ،*مجلة كلية التربية بالطائف* ، (٣)، ٤٥-٧٥.

٨- صالح محمد الصغير (٢٠٠٨) . *التوافق الزواجي في المجتمع السعودي* .السعودية: دار الهلال.

٩- عبدالله جاد محمود (٢٠٠٦) .التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. *مجلة كلية التربية* جامعة المنصور ،(٤٠)،١٢٣-١٤٥ .

١٠- عزة عبد الكريم مبروك(٢٠٠٧). أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين. *مجلة دراسات نفسية*، ١٧(٢)، ٣٧٧-٤٢١.

١١- كريمة سيد خطاب(٢٠١١). الثقة بالنفس وصورة الجسم في علاقتهما بنمط التفاعل الزواجي بين الأزواج والزوجات. *مجلة دراسات نفسية*، ٢١(١)، ٣٧-٦٣.

١٢- محمد أبو يحيى (٢٠٠٧). *الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر*. عمان: دار المناهج.

١٣- محمد عبد الفتاح المهدي (٢٠٠٢).*سيكولوجية الدين والتدين*. الإسكندرية: فجر الإسلام.

١٤- محمد نجيب الصبوة وأميرة فايق أمين(٢٠١٤). الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفيا في بعض متغيرات القابلية للتغير الايجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزوجية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٢(٢)، ١٩٤- ٢٢٢.

١٥- محمد نماء (٢٠١٢). *الدين والتدين المفهوم والتصورات*. مؤتة للبحوث والدراسات: الأردن.

١٦- نادية سراج جان (٢٠٠٨).الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية ، *مجلة دراسات نفسية* ، ١٨(١)، ٦٠١-٦٤١.

١٧- هبه محمد علي (٢٠١٣). الثقة المتبادلة بين الزوجين كمتغير وسيط بين بين إدراك الضغوط الزوجية وأعراض الاكتئاب. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٣(١)، ٣٩-٨٤.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

18- Amato, R., Booth, A., Johnson, R., Alone, T. (2007). *How Marriage in America is Changing.* Cambridge, MA, USA, Harvard University Press.

19- Barbara, H.F., Thomas, J.T.(2001). Finding meaning in religious practices the relation between religious holiday rituals and marital satisfaction. *Journal of marital satisfaction*, 10(4), 597-6-9.

20- Brimhall, A., Butler, M. H.(2007). Intrinsic extrinsic religious motivation and marital relationship, *American journal of family therapy*, 3(35), 11-20.

21- Burleson, B.R& Denton, W.H.(2014). The association between spousal initiator leniency and partner marital satisfaction some moderating effects of supportive communication values. The *American journal of family therapy*, (42), 141-152 .

22- Cordova ,J.V., Gee, C.B ،.Worren، L.Z.(2005). Emotional Skill

fullness in marriage intimacy as mediator of relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction. *Journal of social and clinical psychology*, (24), 218-235.

23- Hashim, H., Khurshaid , M., Hassan, T.(2007). Marital adjustment , stress and depression among working and nonworking married woman. *International journal of medical updates*, 2(1),19-26.skan, O.(2014). Developmental of dyadic relationship scale. Eurasia of education research, (56), 89-108.

24- Haskan, O.(2014). *Development of the dyadic relationship scale*. Eurasia of educational research , (56), 89-108.

25- Holman, T. B.(2002). *Premarital prediction of Marital quality or Breakup Research*, Theory, and Practice. Hingham, MA, USA: Kluwer academic publishers,

26- Jaisri, M & Joseph, M. (2014).Role of gender on Marital adjustment and Psychological Wellbeing among dual employed Couple. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 40(1), 74-77.

27- Jose, O., Alfons ,V.(2006) .*Religiosity and marital satisfaction*. Contemporary family therapy, 28(4) 497-504.

28- Kalkanm, M &Ersanli, E.(2008). *The effect of marriage enrichment program based on the cognitive behavioral approach on the marital adjustment of a couple educational science*: theory and practice,8(3), 977-986.

29- Karasu, R.(2007). The institution of marriage: terminable or interminable?, American *journal of psychotherapy* ,(3),33-45.

30- Kalpana, D., Bharambe, D., Pravin, A.(2013). A study of marital adjustment in relation to some psycho-social factor. *International journal of humanities and social science invention*, 2(61), 8-12.

31- Markman, H.J., Halford, K.L.(2005). International perspectives on couple relationship. *Journal of family process*,44(2), 13-46.

32- Maria, N. T & Antoaneta , A.M. (2013).Predictors of marital adjustment: Are There any differences between Women and Men Europe's. *Journal of Psychology*, 9(3), 427–442.

33- Minkin, R. (2004). The tee weight loss solution. The safe and effective path to health and confidence. *Journal of early adolescence*, 9(4), 454-466.

34- Patel, S., Shah, V.S., Paterson, R. A., Kimel, P.L.(2002). Psychosocial variables quality of life and religious beliefs in ESRD patient treated with Hemodialysis. *American journal of kidney diseases*, 40(5), 103-122.
35- Sakai, A.(2006). Parenting and marital trust in Japan. *Journal of psychology*, 20(1), 79-87.
36- Trudel, G& Landy, L.(1997). Low sexual desire: The role of anxiety, depression and marital adjustment. *Journal of sexual and marital therapy*, 12(1),90-99.
37- Wolfinger, N& Wilcox, W .(2008).*Bradford happily ever after religion, Marital Status, gender and relationship quality in Urban families*. Social Forces, 86(3), 67-80.

ثالثا:- مراجع من شبكة الانترنت

39-موقع وزارة العدل السعودية

http://www.moj.gov.sa/ar-sa/Pages/Default.aspx

Marital Adjustment and its relationship with Religiosity in the marital relationship, and Dyadic marital trust among Saudi wife Separated and non- Separated Emotionally

Fatma Khalifa Elsayed
Assistant Professor of
Psychology-Faculty of Arts
king Abdul Aziz University

Abstract

The aim of this current study is investigate the relationship between Marital adjustment
and both of Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship among Saudi wife Separated and non- Separated Emotionally, As well as the differences between Saudi wife Separated and non- Separated Emotionally in Marital adjustment , Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship, The study also aimed to revealing the extent to which Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship in prediction of the occurrence of Marital adjustment, This study included a sample of Saudi wife Separated and non- Separated Emotionally (N=100) In this study the researcher used Marital adjustment Scale set up by Shalaby , A.E, A (2009), Dyadic marital trust Scale set up by Ali, H.M, (2013), and Religiosity in the marital relationship Scale set up by Elmaghraby, E.M, (2004). Results revealed that there were a relationship between Marital adjustment and both of Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship , there were differences between Saudi wife Separated and non- Separated Emotionally in Marital adjustment , Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship, and the findings of the present study showed that there were a predictive value of Dyadic marital trust, and Religiosity in the marital relationship in respect to Marital adjustment .